«الشرق» تفتح ملف إنذار ٢٢٧ طالبة جامعية بشكل نهائي

المطالبة بفرص أخرى ووضع نظام يسري على الجميع

تحقيق - مزين نعيم و فوزية علي

على مدى الايام الماضية تفاعلت قضية الطالبات المنذرات بشكل نهائي للفصل الدراسي ربيع ١٩٩٨ واللواتي يبلغ عددهن ٢٢٧ طالبة حسبما اكدته الآنسة عائشة حمد العطية رئيسة مكتب التوجيه والارشاد في عمادة شئون الطلاب بجامعة قطر.

وقد وصلت لـ «الشرق» العديد من الرسائل من طالبات يشكين فيها من هذا الوضع الذي بات يهدد مستقبلهن.

«الشرق» انتقلت الى المتضررات وإلى المسئولين للتعرف على وجهة نظر الجميع في هذه القضية الحساسة.. فماذا وجدن؟

الأسباب

في البداية تحدثت الآنسة عائشة حمد العطية رئيسة مكتب التوجيه والارشاد في عمادة شئون الطلاب بجامعة قطر.. عن أسباب انخفاض المعدلات التراكمية للطالبات والذي يؤدي في حالة تكراره الى الانذار بالفصل، وارجعت الآنسة عائشة القضية الى عدم تفهم الطالبات الأنظمة الجامعة وعدم فهم اسلوب الدراسة الجامعية حيث ترتبط كثير من الطالبات بالاسلوب المدرسي ولا تستطيع تقبل نمط الدراسة الجامعية من مناقشة وحضور وتقديم الابحاث وعدم ادراك مفهوم الانذار لتحسين المعدل والنتائج المترتبة عليه والاهمال في قراءة الارشادات التي يقدمها مكتب التوجيه والارشاد في صورة منشورات ومحاضرات واعلانات ارشادية والعزوف عن مراجعة المكتب عند استدعائهن لمتابعة حالاتهن وعدم الاطلاع على دليل الطالب.

وقالت نلاحظ ان الغالبية العظمى من الطالبات تنخفض معدلاتهن منذ السنة الاولى بسبب الانتقال من النظام المدرسي الصارم الى النظام الجامعي الذي يمنح الطالبة الحرية في الاختيار وتحديد المقررات، وهنا لابد ان تكون الطالبة مسئولة مسئولية كاملة عن حضورها في المقررات وعدم تغيبها وعدم الاهمال في دراستها وتنظيم مسيرتها التعليمية وكذلك الاعتماد على النفس بشكل أكبر ولابد من ادراك اهمية رفع الرسوب من شهادة التقدير وذلك باعادة التسجيل في المقررات التي يرسبن فيها اولا باول والنجاح فيها حتى تتجنب تكرار الانذارات على المعدل العام، واضافت ان الطالبات لديهن ظروف ومشكلات اسرية واجتماعية خاصة تؤثر بشكل كبير على مسيرتهم الدراسية.

نظام الإنذارات

■ ولكن ماهي الخطوات العملية التي يقوم بها مكتب التوجيه والارشاد بشأن الطالبات المنذرات؟

قالت: اولا شرح نظام الانذارات الاكاديمية منذ البداية عند عقد لقاءات مع خريجات الثانوية العامة.

وتوضيح النظام للمرة الثانية عند اللقاءات الارشادية لكل تخصص، توزيع النشرات الارشادية التي تحتوي على قواعد ونظم الجامعة للطالبات المستجدات، ووضع لوحة ارشادية توضيحية بشكل دائم في لوحة مكتب التوجية والارشاد في مدخل النشاط الطلابي بشأن هذا النظام واستدعاء الطالبات المنذرات اكاديميا عن طريق الاتصال الهاتفي وعن طريق الاقسام كما ان هناك الاجتماع بكل طالبة على حدة وتوضيح مفهوم الانذار والتعرف على المعوقات التي تواجهها في دراستها الجامعية والتشجيع على الدراسة ومحاولة فهم اسلوب الاجابة ضرورة مراجعة استاذا لمقرر في الساعات المكتبية للاستفسار واستيضاح الموضوعات التي لا تتفهمها والتاكيد على الطالبة لحضور المحاضرات وانجاز جميع متطلبات المقرر من اختبارات وابحاث والمشاركة في النقاش وحل المشكلات التي تواجهن بعرضها على الاستاذ الدكتور عميد شئون الطلاب ورفع التقارير اللازمة باوضاعهن الى الاستاذ الدكتور محمد الكبيسي عميد شئون الطلاب.

■ ما هي الاجراءات التي يجب اتباعها لتحسين المعدل العام؟

- اولا عليهن التعرف على انظمة وقواعد الجامعة منذ بداية الالتحاق عن طريق دليل الطالب، واصدارات مكتب التوجيه والارشاد والاحتجاجات الارشادية والاجتهاد والمثابرة واذا رسبت الطالبة في احد الفصول في مقرر يجب اعادته والنجاح فيه فوراً في الفصل الدراسي الذي يليه والمتابعة والاستفسار عن الوضع الاكاديمي والاهتمام باستلام سجل التقديرات الذي يظهر فيه المعدل العام «المستوى الاكاديمي» وعدد الانذارات، وكذلك اتباع ارشادات المرشد الاكاديمي ومكتب التوجيه والارشاد وعمادة شئون الطلاب.

وفي حالة الرغبة في الانتقال من تخصص الى آخر يجب الاهتمام والمواظبة واعادة اختبار مادة الرسوب في التخصص الحالي الى حين الانتقال الى التخصص الآخر الذي ترغب فيه

عدم التنقل

ونصحت الآنسة عائشة العطية طالبات العلمي العام بعدم التنقل من مجموعة الى اخرى، فيجب تحديد الهدف والرغبة من البداية فمثلا انتقالك الى مجموعة الثانية يؤدي الى ان هناك مقررات لن تحتسب ضمن اطار الخطة الدراسية للمجموعة الثانية، بالاضافة الى انه اذا رسبت في احد المقررات سوف يؤدي الى تكرار الانذارات الاكاديمية وضرورة الانتباه الى الخطة الدراسية «مقررات اجبارية - مساعدة - متطلبات كلية - متطلبات جامعية ... الخ» حتى لاتدرس مقررات لا تحتسب في الخطة الدراسية وتكون بمثابة هدر في الجهد والوقت.

كما اكدت ضرورة التعرف على نظام الانسحاب من الفصل الدراسي حتى لا تتغيب الطالبة عن مقرراتها بدون تقديم طلب انسحاب وتحتسب راسبة في المقررات، ومراجعة مكتب التوجية والارشاد وكذلك المرشد الاكاديمي بشأن الانذار قبل فترة التسجيل للاستفسار عن الاجراءات المطلوبة وتخفيف العبء الدراسي «تقليل عدد الساعات المسجلة» فكل طالبة تسجل حسب معدلاتها ومستواها.

ومراجعة استاذ المقرر اثناء الساعات المكتبية للاستفسار عن الموضوعات التي لاتفهم في المقرر وحضور المحاضرات وانجاز جميع متطلبات المقرر من اختبارات وابحاث والمشاركة في النقاش.

تخصص غير ميولهم

اما الآنسة العنود بنت سحيم ال ثاني رئيسة العلاقات العامة بالجامعة فتوضح ان المشكلة الأساسية التي هي السبب في المشكلة الحالية هي دخول الطلاب والطالبات في تخصص غير ميولهم.

ودعت الى أن تقوم الجامعة بعمل ارشاد للطالب او الطالبة لتحديد ميوله وبالتالي يختار الطالب او الطالبة التخصص الذي يناسبه

وضربت الآنسة العنود بنت سحيم ال ثاني مثلا ببعض الطالبات اللواتي يلتحقن بقسم اللغة العربية ثم نفاجأ بشكوى الاساتذة بأنهن لايجدن الكتابة وهناك اخطاء املائية مثلا وبالتالي نجد معدلاتهن ضعيفة.

وقالت ان الحال الوحيد ان تقوم الجامعة باجراء اختبارات للطالب او فتح اقسام اخرى وكذلك فتح مجالات للعمل.

واوضحت ان الانذارات تفيد في بعض الاحيان حيث تنبه الطالبات الى التقصير الذي يمكن أن يكن قد وقعن فيه.

الظلم والواسطة

وكان لابد من لقاء صاحبات الشأن وفي البداية تقول الطالبة أ. الهاجري في بداية دخولي للجامعة لم اكن اعرف شيئاً اسمه ظلم او واسطة لانني لم اكن اصدق ذلك ولكن في الجامعة عرفت معنى الظلم وماذا تعني الواسطة في الحرم الجامعي عندما أنهيت المرحلة الثانوية وكان مجموعي مرتفعا يؤهلني لأي قسم أريده.. كنت أحب وارغب ان ادخل تربية رياضية وبالفعل قدمت اوراقي لمكتب التسجيل وعند موعد الاختبار الذي يجري للطالبة قبل قبولها في تخصص التربية الرياضية اثناء الامتحان سألتني إحدى الصديقات هل يوجد عندك واسطة؟ فضحكت وقلت لا، دخلت الامتحان من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء، وقد قمت بجميع الحركات الرياضية التي طلب مني القيام بها ولم تكن هناك اخطاء لي بعد ذلك ذهبت للمقابلة الشخصية وقالوا لي سنرد عليك بعدين بعد ذلك ذهبت لقسم التربية الرياضية لأعرف النتيجة فوجدت بأنني لم اقبل بالقسم ووضع اسمي ضمن طالبات قسم اللغة العربية دخلت قسم اللغة العربية وانا غير راغبة به «بعد عام عاودت الكرة مرة اخرى وقدمت في قسم التربية الرياضية واثناء الامتحان كانت معي طالبةقدمت في التربية الرياضية ايضا ولم تفعل ربع الذي فعلته فقلت لها لماذا انت مستهترة ولم تفعلي مثلي وتلفي الملعب خمس مرات فقالت لا داعي لذلك فانا مقبولة في القسم مقبولة لان لدي واسطة.

ثم ذهبت لمقابلة مسئول القسم الرياضي بالجامعة وكنت ابتسم لانني عملت جيدا في الامتحان وعندي امل ان اكون قد اجتزت الامتحان بنجاح وعندما كان يسألني مسئول القسم كنت اجاوبه وانا مبتسمة فأخذ يكلمني بأسلوب رديء وقال لي لماذا انت مستهترة هكذا بالقسم الرياضي وجالسة تضحكين؟ فقلت له بأني غير مستهترة بهذا القسم لانني احبه وانني فرحة اعتقد بأنني عملت جميع الحركات والتمرينات التي طلبت مني جيدا فانا فرحة لذلك وقد فوجئت بعد ذلك بعدم قبولي بالقسم فاصبت باحباط كبير وتمنيت أن تكون لي واسطة لادخل هذا القسم ولكنني لا اريد ذلك.

ودخلت تخصص اللغة العربية على مضض وحاولت بكل مالدي من جهد ان اواصل الدراسة بهذا القسم المجبر عليّ.. «في فترة دراستي مرض والدي بمرض شديد ودخلت أثناء مرضه الامتحان وبعد ذلك توفي والدي حاولت تقديم اعتذار للجامعة عن الكورس الذي كنت به فرفضوا ولم يراعوا ظروفي.. وواصلت الدراسة بظروف سيئة وبعد فترة على وفاة والدي توفى أخي وحاولت ايضا تقديم اعتذار ولكن ايضا مسئولي الجامعة لم يقدروا الظروف ويقبلوا اعتذاري.. فكيف يمكن لانسانة فقدت والدها واخاها ان تواصل المذاكر وهي في حالة احباط وحالة نفسية بائسة من الحياة؟ كل هذا لم تقدره الجامعة ونظرا لحالتي النفسية لم اكن استطيع اجتياز الامتحانات ولذلك جاءت الانذارات ذهبت الى الدكتور مسئول شئون الطلاب لاشرح له الظروف التي مرت عليّ وسبب تأخري في الدراسة فلم يعطيني اذانا صاغية بل سألني سؤالا واحدا هل توفى والدك واخوك اثناء تأديتك الامتحانات فقلت له لا فطردني من المكتب ولم يستمع اليّ.. هل هذا حق.. وهل هذا عدل؟ سؤال اطرحه واريد الاجابة عليه..

الجميع يأخذ فكرة على ان الطالبات اللاتي يأخذن انذارات هن مستهترات في العلم ولكن انا اقول لا فإن لكل جواد كبوة والانسان معرض للفشل في حياته مرة واثنين وثلاث مرات ولكن في النهاية مع المحاولة ينجح فلماذا الجامعة تحرمنا من المحاولة في النجاح؟

من قبل كان يعطى للطالبة خمسة انذارات وبعد ذلك يأتي الفصل ولكن فوجئت بقرار فصلي بعد ثلاثة انذارات فلماذا؟ علما أن هناك طالبات يغشن اثناء الامتحانات من الاساتذة لذلك ينجحن واصدقك القول بان الشهادة التي اخذتها والتقديرات التي اخذتها مأخوذة بالغش.. يمكنني الوصول بمثل هذه الطريقة ولكن انا جئت للجامعة لاتعلم واستفيد وان احصل على معدلات مرتفعة بمجهودي وليس عن طريق الغش مثل الباقيات.

واضافت الطالبة أ. الهاجري.. أنا اقول مهما يكن رد مدير الجامعة على هذه المشكلات فلا يوجد سبب واحد مقنع بان تفصل الطالبة وتحرم من التعليم بتاتا في الجامعة ممكن عقابا لها اذا كانت تستحق العقاب ان تفصلا الطالبة فصلا دراسيا واحدا لا أن تحرم من اكمال تعليمها بالمرة هذا ليس رأيي ولكن رأي الجميع ممن اصابهن مثل ما اصابني فإني اتمنى من ادارة الجامعة ان تدرس حالة الطالبات قبل اتخاذ القرار بالفصل لان هناك طالبات يتحملن فوق طاقتهن فمثلا عندما تبقى الطالبة الى الصباح الى المغرب في الجامعة لان ليس لديها امكانية المواصلات حتى ولم يكن عندها محاضرات وهناك فترة طويلة بين المحاضرة والمحاضرة الاخرى فتضطر الى البقاء بالجامعة ولا تنظر الجامعة بما تعانيه الطالبة من ذلك ان الفصل النهائي ليس له ايجابية بتاتا وانا اعرف ان هناك طالبات فصلن وبعد ذلك رجعن الى الجامعة بالواسطة..

اما الطالبة خ. الهاجري - قسم كيمياء فتحدثت وقالت ان صعوبة المواد في القسم وعدم كفاءة بعض الدكاترة في الشرح هي السبب في الرسوب الذي حصل لي وكذلك عدم مراعاة الجامعة للظروف التي تمر بها الطالبة وعدم التعاون بين الطالبات والموظفات في الجامعة هو السبب في تحطيم نفسية الطالبة مما يؤثر سلبا على تحصيلها العلمي وكل انسان يفشل في حياته فلماذا يكون العقاب بهذه الصورة عندما يكون قد بقى على تخرجي كورس وبعد ذلك افصل فهذا حرام على السنين التي درستها وتحمل أهلي نفقات دراستي واملهم الذي وضعوه بي وفي النهاية كل ذلك يتحطم في لحظة اذا كنت قد اخطأت فليس معنى ذلك حرماني من تحصيلي العلمي، ممكن ان اعاقب عقابا اخر كأن احرم من كورس واحد فقط واعود لمتابعة دراستي كل ذلك لم تراعيه الكلية.

وتحدثت كذلك عن الكلية التكنولوجية فتقول إنها على باب عام الفين وحال هذه الكلية هكذا ودولة قطر دولة رخاء فإن من يذهب الى الكلية التكنولوجية لايستطيع الاحتمال ليس بها نشاط والكافتيريا التي بها صغيرة كذلك معاملة الموظفات للطالبات بهذه الكلية معاملة سيئة فانهن ينظرن الى الطالبة نظرة استحقار لا ادري لماذا؟ حاولت الاستمرار بهذه الكلية ولكني لم استطع لان حالتها يرثى لها قديمة خاصة اننا جئنا من الجامعة الكبرى والرفاهية الى هذه الكلية.

المواد التخصصية

اما الطالبة ن.ع فتقول: هناك مشكلة نرجو من إدارة الجامعة ان تضعها في عين الاعتبار وهي طرح المواد التخصصية للكورس الصيفي فالمواد المطروحة غير كافية وهناك بعض المقررات تحتاجها الطالبة وتريد ان تسجل في الفصل الصيفي فلا تستطيع لان المادة غير مطروحة.

وعند سؤالنا لإدارة التسجيل لماذا لم تطرح مواد دراسية كافية للطالبات تكون الاجابة بان ميزانية الجامعة للكورس الصيفي «تعبانة» لذلك لا توجد مواد كافية.

وقالت ايضاً انه كان لديها انذار واستطاعت بجهد مضاعف ان تبعد الانذار عنها لان نظام الجامعة اذا نزل المعدل عن ٢ تعتبر الطالبة في حكم الراسبة ويجب تعديل معدلها، كذلك تفاجأ بعض الطالبات بانهن قد سجلن بتخصصات غير تخصصاتهن فتكون ميولهن للتخصص غير الميول التي لديهن للتخصص الذي يرغبن فيه لأن الادارة تضعهن على كيفها بحسب المعدل التراكمي.

وتقول الطالبة م.ن سنة رابعة قسم لغة عربية - ان الطالبة الحاصلة على درجة مقبول وجيد فالقانون الجديد بالجامعة ان لا يتم تخرجها اثناء حفلة التخرج بالجامعة ولكن يتم تخرجها عن طريق مدير الجامعة فلماذا هذا التحيز والتفريق بين الطالبات فإن الطالبة تدرس مدة اربع او خمس سنوات وهي تنتظر هذا اليوم وهو يوم التخرج وحفلة التخرج وفي النهاية تحرم منها لماذا؟

كذلك اذا تعارضت مادتان مع بعضهما البعض فيجب على الطالبة ان تختار مادة واحدة فقط واذا اعترضنا قالت ادارة التسجيل والقبول إن هذا على حسب برنامج الكمبيوتر ولكن اذا حاولت الاتفاق مع الدكاترة وان يكون هناك تعاون بينكن وبين الدكاترة وتبلغ الادارة بذلك ليس عندنا مانع وليس كل

د. ابرهيم النعيمي

صورة لشكاوى وصلت لـ «الشرق»

د. إبراهيم النعيمي: طلبت تحليل الحالات ولننتظر النتائج

عائشة العطية: الغالبية العظمى تنخفض معدلاتهن منذ السنة الأولى

العنود آل ثاني: لابد من وضع اختبار لتحديد ميول الطالبات